نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يجير على الحيين قيس وخندف ... بفضل يسار أو بفضل خطاب) .

(زعامة مرجو النوال مؤمل ... وعزمة مسموع الدعاء مجاب) .

(فمر يزجيها حواسر ظلعا ... بما حملوها من منى ورغاب) .

(إلى فدك والموت أغرب غاية ... وهذا المنى يأتي بكل عجاب) .

(تبرض صفو العيش حتى استشفه ... فداف له البراض قشب حباب) .

(فأصبح في تلك المعاطف نهزه ... لنهب ضباع أو لنهس ذئاب) .

(وما سهمه عند النضال بأهزع ... ولا سيفه عند الصراع بنابي) .

(ولكنها الدنيا تكر على الفتى ... وإن كان منها في أعز نصاب) .

(وعادتها أن لا توسط عندها ... فإما سماء أو تخوم تراب) .

(فلا ترج من دنياك ودا وإن يكن ... فما هو إلا مثل ظل سحاب) .

(وما الحزم كل الحزم إلا اجتنابها ... فأشقى الورى من تصطفي وتحابي) .

(أبيت لها ما دام شخصي أن ترى ... تمر ببابي أو تطور جنابي) .

(فكم عطلت من أربع وملاعب ... وكم فرقت من أسرة وصحاب) .

(وكم عفرت من حاسر ومدجج ... وكم أثكلت من معصر وكعاب) .

(إليكم بني الدنيا نصيحة مشفق ... عليكم بصير بالأمور نقاب) .

(طويل مراس الدهر جذل مماحك ... عريض مجال الهم حلس ركاب) .

(تأتت له الأهوال أدهم سابقا ... وغصت به الأيام أشهب كابي) .

(ولا تحسبوا أني على الدهر عاتب ... فأعظم ما بي منه أيسر ما بي) .

(وما أسفي إلا شباب خلعته ... وشيب أبى إلا نصول خضاب)